وداعا لشيب الشعر... دراسة جديدة تكشف الحل!

يميل شيب الشعر إلى الحدوث مع تقدمنا في العمر، ما يجعل الكثيرين يعتقدون أنه عامل أساسي من عوامل الشيخوخة دون التفكير في العملية المسببة لذلك في الواقع.

ويعتقد العلماء الآن أنهم اكتشفوا آلية تحول الشعر إلى اللون الرمادي، والتي يمكن أن تساعد في تطوير علاج لتغيير الخلايا من أجل عكس أو وقف العملية.

وتشير الدراسة الجديدة إلى أن" الخلايا الجذعية قد تتعثر مع تقدم الشعر في السن وتفقد قدرتها على النضج والحفاظ على لون الشعر".

وتتمتع بعض الخلايا الجذعية (خلايا قادرة على التطور إلى العديد من أنواع الخلايا المختلفة) بقدرة فريدة على التنقل بين حجرات النمو في بصيلات الشعر.

وهذه الخلايا هي التي تفقد القدرة على الحركة مع التقدم في العمر، ما يمهد الطريق لشيب الشعر.

وبقيادة باحثين من كلية "غروسمان" للطب بجامعة نيويورك، ركز البحث على الخلايا الموجودة في جلد الفئران وتوجد أيضا في البشر تسمى الخلايا الجذعية الميلانينية أو "McSC".

واقترح العلماء أنه إذا كانت النتائج التي توصلوا إليها صحيحة بالنسبة للبشر، فيمكنها فتح طريقة محتملة لعكس أو منع شيب الشعر.

ويتم التحكم في لون الشعر من خلال ما إذا كان التكاثر المستمر لتجمعات" McSC" داخل بصيلات الشعر (من حيث ينمو الشعر) تحصل على إشارة لتصبح خلايا ناضجة تجعل أصباغ البروتين مسؤولة عن اللون.

ووجد العلماء أنه أثناء نمو الشعر الطبيعي، تتحرك هذه الخلايا باستمرار ذهابا وإيابا أثناء انتقالها بين حجرات بصيلات الشعر النامية.

وداخل هذه الأجزاء تتعرض الخلايا الجذعية الميلانينية (McSC) للإشارات التي تؤثر على النضج.